ولما ذكر سبحانه وعيد المجرمين ذكر ما اعد للمومنين
بقوله تعالى ان الذين امنوا اي اقروا بالايمان من
المعذ وقين في النار وغيرهم من كل طائفة في كل
زمان وعملوا الصلحات تحقيقا لما ادعوه لهم جنات
اي بساتين تفضلا منه تعالى تجري من تحتها
اي تحت غرفها واسرتها وجميع اماكنها الانهار
تتلذذون ببردها في نظير ذلك الحر الذي صبروا
عليه في الدنيا ويزول عنهم برؤية ذلك مع
خضرة الجنان جميع المضار والاحزان ذلك اي
الامر العالي الدرجة العظيم البركة الفوز اي
الظفر بجميع المطالب الكبير وهو رضى الله تعالى
لا دخول الجنة وقال تعالى ذلك الفوز ولم
يقل تلك لان ذلك اشارة الى اخبار الله تعالى
بحصول الجنان وتلك اشارة الى الجنة الواحدة
واخبار الله تعالى عن ذلك يدل على كونه راضيا
ان بطش ربك اي اخذ المحسن اليك المدبر
لامرك الجبابرة والظلمة لشديد كقوله تعالى
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
ان اخذه اليم شديد قال المبرد ان بطش
ربك جواب القسم والبطش هو الاخذ بعنف فاذا
وصف بالشدة فقد تضاعف ولما كان هذا البطش

لا يتأتى

صه

لا يتأتى الا لكامل القدرة دل على كمال قدرته واختصاصه
بذلك بقوله تعالى موكدا لما له من الانكار انه هو
اي وحده يبدئ اي يوجد ابتداء اي خلق ان اراد الى
اي هيئة اراد ويعيد اي ذلك المخلوق عند البعث
وروى عكرمة قال عجب الكفار من احياء الله تعالى
الاموات اي فنزلت وقال ابن عباس يبدئ لهم
عذاب الحريق في الدنيا ثم يعيده عليهم في الاخرة
وهذا اختيار الطبري وقيل يبدئ البطش ويعيده
فيبطش بهم في الدنيا والاخرة او دل باقتداره
على الابتداء والاعادة على شدة بطشه او اوعد
الكفرة بان يعيدهم كما ابداهم ليبطش بهم
اذا لم يشكروا نعمة الابداء وكذبوا بالاعادة وهو
اي وحده الغفور اي الستور لعباده المومنين
وقرا قالون وابو عمرو والكسائي بسكون الهاء
والباقون بضمها وقوله تعالى الودود مبالغة
في الواد قال ابن عباس هو المتودد لعباده بالمغفرة
وعن المبرد هو الذي لا ولد له وانشد واركب
في الود عريانة ذلول الجماع لقاحا ودودا
اي لا ولد لها تحن اليه وقيل هو فعول بمعنى
مفعول كالركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوب
وقيل يغفر ويود ان يغفر ذو العرش اي

Copyright © King Saud University